

## تفسير السمعاني

- @ 104 @ ( ^ ) وجمع الشمس والقمر ( 9 ) يقول الإنسان يومئذ أين المفر ( 10 ) كلا لا وزر ( 11 ) إلى ربك يومئذ المستقر ( 12 ) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ( 13 ) . الضوء ، والخسوف أن يذهب جميع الضوء . . وهو قول مروى عن غيره أيضا . . وقوله : ( ^ ) وجمع الشمس والقمر ) أي : في الخسفة وإذهاب الضوء . . قال ابن مسعود : يصيران كالبعيرين القرينين ، ثم يلقيان في النار فيصيران نارا على الكفار ، وهذا على معنى قوله . . وعن مجاهد : وجمع الشمس والقمر أي : كور كلاهما . . وقوله : ( ^ ) يقول الإنسان يومئذ أين المفر ) أي : أين المهرب ؟ وقرئ : ' أين المقر ' أي : أين موضع القرار . . وقوله : ( ^ ) كلا لا وزر ) أي : لا مهرب ولا فرار . . وأما قوله : ( ^ ) لا وزر ) فيه أقوال : قال سعيد بن جبير : لا محيص . . وقال عكرمة : لا منعة . . وعن مجاهد : لا منجا . . وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير ، والضحاك : لا جبل . . وهو قول مشهور ، وقد كانت العرب إذا طرقتهم الخيل قالوا : الوزر الوزر ، أي : الجبل الجبل . . قال الشاعر : . ( لعمرك ما للفتى من وزر % إذا الموت يدركه والكبر ) . وهذا على المعنى المنجا . . وقوله : ( ^ ) إلى ربك يومئذ المستقر ) أي : يظهر مستقر العباد في الجنة أو النار . . وقوله : ( ^ ) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ) قال ابن مسعود وابن عباس : بما قدم من طاعه فعمل بها ، وأخر من ( سنة ) سيئة ، فعمل بها بعده . . ويقال : ( ^ ) بما قدم وأخر ) بأول عمله وآخره . . وهو محكي عن مجاهد وإبراهيم . . وقيل : ( ^ ) بما قدم وأخر )